

الموشحات الاندلسية

- رأي فيها -

عن كتاب الذخيرة في شعراء الجزيرة لابن إسحاق المخطوط

فصل في ذكر أبي بكر عباد بن ماء السماء قال :

سلك الى الشعر مسلكا سهلا فقات له غرائب مرحبا واهلا وكانت صنعة التوشيح التي تخرج اهل الاندلس طريقتها ، ووضعوا حقيقتها ، غير مرقومة البرود ، ولا منظومة العقود ، فاقام عبادة هذا منادها ، وقوم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تسمع بالاندلس الا منه ، ولا اخذت الا عنه .

واول من صنع اوزان هذه الموشحات باقتنا فيما بانفي محمد بن محمود العمري الضرير وكان يضعها على اشطار الاشعار غير ان اكثرها على الاعاريض المهيأة غير المستعملة باخذ اللفظ الفارسي والعجمي فيسميه المركز ، ويضع عليها الموشحة دون تغيير فيها ولا اغصان وقيل ان ابن عبد ربه صاحب العقد ازل من سبق الى هذا النوع من الموشحات .

ثم نشأ يوسف بن هرون الرمادي فكان اول من اكثر فيها من التضمين في المراكز يضمن كل موقف يقف عليه في المركز خاصة ، فاستمر على ذلك شعراء عصره ككروم بن سعيد وابن ابي الحسن . ثم نشأ عبادة فحدث التضمين وذلك انه اعتمد على مواضع الوقف في الاغصان فيضعها كما اعتمد الرمادي مواضع الوقف في المركز واوزان هذه الموشحات خارج عن غرض كتابنا هذا اذا اكثرها على غير اعاريض اشعار العرب .

اخبرني الفقيه ابو بكر بن العربي عن الفقيه ابي عبد الله الحميدي قال اخبرني الفقيه

ابو محمد علي بن احمد بن حزم ان ابا بكر عبادة كان حيا في صفر سنة ٤٢١ هـ

